

AN EVALUATION STUDY FOR THE HOUSE IN A SETTLEMENT VILLAGE IN ASWAN GOVERNORATE

Tohamy, H. M.

Res., Rural Sociology Dept., Socio-Economic Division, Desert Res. Center, Egypt

دراسة تقييمية للمسكن بإحدى قري التوطين بمحافظة أسوان

حسين محمد تهامي

قسم الاجتماع الريفي - شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - مركز بحوث الصحراء

المخلص

استهدفت الدراسة بصفة رئيسية التعرف علي درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية بإحدى قري التوطين، والتعرف علي المشكلات المرتبطة بالمسكن من وجهة نظر المبحوثين. تم إجراء الدراسة بقرية الحكمة بوادي النقرة علي عدد ١٢٥ مبحوث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المستوطنين، وجمعت البيانات من خلال صحيفة الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وذلك خلال شهر يناير ٢٠١٣، واستخدم لتحليل البيانات احصائياً المتوسط الحسابي، والنسب المئوية، واختبار(كا^٢)، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:

- بينت النتائج أن ما يقرب من ثلاثة أخماس المبحوثين يقعون في الفئة المنخفضة لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة.
- تبين وجود علاقة معنوية بين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين كل من: عمر المبحوث، وعدد أفراد الأسرة، الرضا عن المسكن، الرضا عن الخدمات المجتمعية، فئة التوطين، نوع المشاركين بالمسكن.
- تمثلت أهم المشكلات المرتبطة بالمسكن من وجهة نظر المبحوثين في عدم اتصال المسكن بالمرافق الأساسية (كهرباء، مياه شرب، صرف صحي)، عدم اكتمال بناء المسكن بشكل يناسب إقامة الأسرة، صغر مساحة المسكن والغرف.

المقدمة والمشكلة البحثية

تعانى جمهورية مصر العربية من العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية ولعل من أهم أسباب تلك المشاكل الزيادة المطردة فى عدد السكان بمعدلات تفوق معدلات التنمية حيث بلغت معدلات النمو السكاني في مصر عام ٢٠٠٦م حوالي ٢,٠٥٪، بالإضافة إلى التوزيع غير المتعادل للسكان حيث يتركز أكثر من ٩٨٪ من عدد السكان على ٤٪ من مساحة الجمهورية في وادي النيل والدلتا، مما نتج عنه ظاهرة الهجرة من الريف إلى الحضر وظهور المناطق العشوائية في المناطق الحضرية والريفية وزيادة الرقعة العمرانية على حساب الأراضي الزراعية (إبراهيم، ١٩٩٥).

بالإضافة إلى ذلك فقد تغير شكل المسكن حيث أصبح ٢٥٪ تقريباً من مساكن القرى تتخذ نمط الشقة السكنية بدلاً من المنزل الريفي التقليدي وذلك بسبب ضيق المناطق السكنية وقوانين البناء التي تحد من البناء على الأراضي الزراعية الأمر الذي أدى إلى فقد الأسرة الريفية للعديد من وظائفها الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية، والمسكن المناسب يساعد الأسرة علي القيام بوظائفها من عمليات الإنجاب والرعاية والتنشئة الاجتماعية للأطفال، وتؤكد الشواهد الميدانية أن عدم مناسبة المسكن للأسرة يكون أحد الأسباب الهامة في انهيار الأسرة بالإضافة إلى الإهمال الجسدي والعاطفي للأطفال مما ينعكس علي سلوكياتهم في المستقبل (الخولي، ٢٠٠٧).

ويعد المسكن حاجة من أهم الحاجات الإنسانية، وتتقدم على غيرها من الحاجات البشرية من حيث ضرورة الإشباع ولا تعادلها إلا الحاجة للمأكل والمشرب، باعتبار أن المأوى المناسب، مطلب بشرى يحمى الأدمية ويصون الخصوصية، وهما من أهم ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات.

وليس المقصود بالمسكن الفكرة البدائية القائمة على أربعة جدران ساترة وسقف، بل يتعدى الأمر ذلك إلى تعبير المسكن الملائم الذي يضمن الخصوصية، والمساحة الكافية، والحياسة الأمنية، وقانونية الأوضاع السكنية، والإضاءة والتهوية، والبنية التحتية الأساسية، والموقع المناسب (المأمون، ٢٠١١).

ويضيف فريد (٢٠٠١) مفهوم آخر للمسكن بأنه المأوى من الظروف البيئية والمناخية الخارجية، وملجأ للراحة، ووسيلة تمكن من إشباع الحاجات الأسرية المادية والمعنوية، ووسيط يسهل أداء الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والشخصية، وتوفير الحرية والخصوصية للمحافظة على الصحة الجسدية، بالإضافة إلى كونه المكان المناسب لإنتاج ما يلزم الأسرة وما يستهلكه المجتمع.

وتعرف إيناس الشرنوبى (٢٠٠٨) المسكن بأنه المكان الذي تتحقق فيه الحاجات الجسدية ورعاية الأطفال وحفظ الممتلكات والتنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية ويمنح الأشخاص المقيمين فيه الحماية والانتماء إلى المجتمع، وتتوفر به المرافق والخدمات العامة، ويؤخذ في الاعتبار عند تصميمه البيئة الاجتماعية بما تشتمل عليه من عوامل ديموجرافية ليكون في النهاية جزء من عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة في إطار الخطة العامة للبلاد.

مما سبق من مفاهيم المسكن يتضح أهمية الوظائف التي يقدمها المسكن الريفي للفرد والأسرة والمجتمع، حيث إيناس الشرنوبى (٢٠٠٨) فيما يلي:

١. **الحماية من العوامل الطبيعية:** يعتبر ارتفاع درجات الحرارة صيفا وانخفاضها شتاء من أهم المشاكل الطبيعية التي يواجهها الفلاح المصري، لذا قام الفلاح المصري باستخدام مواد بناء تتناسب مع تلك الظروف والعوامل الجوية باختلاف الأقاليم الجغرافية.

٢. **الحماية الأمنية:** عانى الريف المصري من نقص الخدمات الأساسية بصفة عامة والخدمات الأمنية بصفة خاصة مما جعل الفلاح هو الحارس الوحيد على نفسه وممتلكاته، ولقد تجلّى هذا الأمر في صناعة الأبواب والنوافذ وحتى الحوائط، بالإضافة إلى إلحاق حظائر الحيوانات بالمسكن بجواره على الرغم مما تسببه من أضرار صحية.

٣. **الحماية الاجتماعية والخصوصية:** يتصف سكان الريف بالتدين والتمسك بالعادات والتقاليد، ومن أهم هذه التقاليد تقديس الفلاح المصري لخصوصية وحرمة المسكن، وانعكس هذا الأمر في تصميم نوافذ المسكن الخارجية، وتقسيم الغرف الداخلية للمسكن لعزل النساء عن الغرباء والضيوف.

٤. **أداء وظائف الحياة:** يتم تقسيم المسكن الريفي إلى فراغات تتناسب مع الحاجات العضوية مثل النوم والإعاشة، بالإضافة إلى الأنشطة الإنتاجية والاجتماعية التي تعين الأسرة على بقائها واستمرارها. ويضيف حاتم (٢٠٠١) جانب آخر من وظائف المسكن الريفي وهي:

١. للمسكن الريفي دور هام في الحفاظ على التماسك الأسري باعتباره محورا لنشأة العلاقات العائلية بين وحدات العائلة، بالإضافة إلى العلاقات الخارجية بين العائلة وعلاقات الجيرة والمجتمع ككل.

٢. يقوم المسكن الريفي بدور هام ومؤثر في كثير من الأنشطة الإنتاجية للعائلة متمثلة في إنتاج الخبز، وصناعة الألبان وبعض الصناعات الغذائية ومستلزمات الأسرة.

٣. يشتمل المسكن الريفي على العديد من الأنشطة الاجتماعية والإنتاجية التي تستلزم تقسيم فراغات المسكن وفقاً لتلك الأنشطة المختلفة.

٤. يعد المسكن هو الداعم الرئيسي لعملية التنشئة الاجتماعية والنفسية والصحية لأفراد الأسرة.

٥. بالإضافة إلى كونه البيئة المثالية لإقامة علاقات اجتماعية سوية بين أفراد الأسرة سواء بين الزوجين وبعضهما أوبين الوالدين والأبناء، مما يسهم بشكل كبير في استقرار الحياة الأسرية وتدعيم النظام العائلي الذي هو بمثابة الركيزة الأساسية لنمو المجتمع.

٦. المسكن هو الركيزة الأساسية لاستمرار الحياة الاجتماعية مع الآخرين من الجيران، وكلما توافرت بالمسكن الخصوصية والحماية لأفراده كلما قويت العلاقات الخارجية بين أفراد الأسرة وبين الجيران المحيطين.

٧. المسكن المكتمل بالخدمات والمرافق الأساسية يعمل على رفع درجة الانتماء المجتمعي بين الفرد والمجتمع المحلي مما يزيد من فرص المشاركة المجتمعية ورفع درجة التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد.

٨. يدفع المسكن المناسب الإنسان لممارسه أنشطته الإنتاجية والإبداعية سواء داخل المسكن أو خارجه.

٩. يوفر المسكن الجيد لأفراد الأسرة السكنية والأمان كما أنه يعبر عن تراث المجتمع وشكله الحضاري ويعبر عن قيمه ومعتقداته وعاداته وتقاليد.

ولحل مشكلة الإسكان ومشكلة زيادة الكثافة السكانية على الأراضي الزراعية سعت الحكومة إلى تطبيق سياسة التوسع في استصلاح الأراضي الصحراوية والتي بدأت بعد قيام ثورة ١٩٥٢م حيث مرت بمراحل متعددة وسياسات متنوعة وأهداف متجددة بدأت بتطبيق قانون الإصلاح الزراعي كحل لمشكلة الطبقات الفقيرة من الريف وصولاً إلى تدمير الصحارى وإقامة المدن والمجمعات العمرانية الجديدة عسران (٢٠١٠).

واهتمت الحكومة في تصميم مساكن قري الخريجين بعدة أمور وهي: أن يفي النمط السكني الاحتياجات الاجتماعية الاقتصادية للأسرة الريفية، أن تتوافر به حرية تعديل النمط السكني، يمكن تنفيذ المسكن على عدة مراحل، يمكن لأسرة الريفية المشاركة في تنفيذ السكن هيبه وخورشيد (٢٠٠٧).
وركزت غالبية الدراسات العربية على ما حققته مشروعات استصلاح الأراضي من مكاسب اقتصادية في المقام الأول دون التركيز على المكاسب الاجتماعية المتمثلة في إعادة توزيع السكان وقدرة تلك المشروعات على توفير مسكن مناسب للأسرة الريفية تحقق من خلاله الوظائف الإنتاجية والاجتماعية لها، وتغيير مسار الهجرة الداخلية للسكان ليصبح من الحضر إلى الريف.

لذا تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤل الرئيسي وموداه هل ساهم تصميم المسكن بقري الخريجين في إشباع الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة الريفية، بالإضافة إلى ما هو رأي المبحوثين في النمط السكني بقري الخريجين ومقترحاتهم للنمط السكني المفضل؟
وللإجابة على التساؤل السابق مع مشكلة الدراسة يمكن تحديد أهداف الدراسة التالية.

أهداف الدراسة

١. التعرف على درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية بإحدى قري التوطين.
٢. التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات المدروسة وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية.
٣. التعرف على المشكلات المرتبطة بالمسكن ومقترحات حلها من وجهة نظر المبحوثين.

الأسلوب البحثي

تم إجراء الدراسة بقرية الحكمة التابعة لوادي النقرة بمراقبة مصر العليا بمحافظة أسوان في إطار الخطة البحثية لمركز بحوث الصحراء (برنامج التقييم الفني والاقتصادي لمشروعات استصلاح الأراضي) لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، وكذلك لحدثة مشروع التوطين بالمنطقة، وندرة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، وتم اختيار عينة عشوائية من الخريجين والمنتمين بالقرية بلغت ١٢٥ مبحوث بنسبة ٢٠% من إجمالي المستوطنين بالقرية، حيث بلغ عددهم ٦٢٥ مستوطن (مراقبة مصر العليا، المشروع القومي لتنمية وخدمة أراضي شباب الخريجين، ٢٠١٢)، وتم جمع بيانات الدراسة بواسطة استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية وذلك خلال شهر يناير ٢٠١٣.

واستخدمت الدراسة بعض الأساليب الإحصائية لوصف متغيرات الدراسة مثل النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، وتم استخدام بعض المقاييس الأخرى لدراسة العلاقة بين المتغيرات المدروسة تمثلت في الانحراف المعياري، واختبار كاي، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون.

أ. الفروض البحثية

- استناداً إلى الاستعراض المرجعي السابق، فقد تم اختيار عدة متغيرات لدراسة علاقاتها بدرجات مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية، وتم صياغة العلاقات المتوقعة على النحو التالي:
١. توجد علاقة ارتباطية بين درجة مساهمة المسكن الريفي في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة الريفية وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة.
 ٢. توجد علاقة ارتباطية بين درجة مساهمة المسكن الريفي في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة الريفية وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة.
 ٣. توجد علاقة ارتباطية بين درجة مساهمة المسكن الريفي في إشباع الاحتياجات البيولوجية للأسرة الريفية وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة.
 ٤. توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن الريفي في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة.

ب. المتغيرات البحثية وطرق قياسها

١. عمر المبحوث: ويقصد به عدد سنوات المبحوث وقت استيفاء الاستبيان ويعبر عنه برقم مطلق.
٢. فئة التوطين: ويقصد بها ما إذا كان المبحوث خريج، أو منتفع وأعطيت الأرقام ١، ٢ على الترتيب.

30.4	38	٣ إلى ٥ أفراد	28.8	36	٢٦ إلى ٣٣ عام
48.0	60	٦ إلى ١٢ فرد	49.6	62	٣٤ إلى ٥٤ عام
21.6	27	أكثر من ١٢ فرد	21.6	27	٥٥ إلى ٦٢ عام
		الحالة الزوجية قبل			نمط التوطين
10.4	13	اعزب	43.2	54	خريج
89.6	112	متزوج	56.8	71	منتفع
		نوع المشاركين بالمسكن			الانتماء المجتمعي
8.8	11	بمفردي	13.6	17	٨ - ١١ درجة
80.8	101	مع الأسرة	80.8	101	١٢ - ١٤ درجة
10.4	13	الأسرة + أقارب	5.6	7	أكثر من ١٤ درجة
		الرضا عن الخدمات المجتمعية			عدد سنوات الإقامة بالمسكن
10.4	13	٣ - ١٥ درجة	5.6	7	أقل من ٦ سنوات
80.0	100	١٦ - ٢٢ درجة	44.0	55	من ٧ - ٨ سنوات
9.6	12	٢٣ - ٣٣ درجة	50.4	63	٩ سنوات فأكثر
		الرضا عن المسكن			تعديلات على المسكن
65.6	82	١٤ - ١٦ درجة			لا
12.8	16	١٧ - ٢٣ درجة	4.0	5	نعم
21.6	27	٢٤ - ٣٠ درجة	96.0	120	

المصدر: مصوبة من واقع استمارات الاستبيان

النتائج

أولاً: وصف درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية بمنطقة الدراسة

يسعرض هذا الجزء النتائج المتعلقة بتوزيع المبحوثين وفقاً لدرجات مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية والذي يشمل ثلاثة مكونات رئيسية تمثل جميعاً إجمالي مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وهي: الاحتياجات الاقتصادية، الاحتياجات الاجتماعية، الاحتياجات البيولوجية. وقد تبين من النتائج الواردة بجدول (٢) أن ما يقرب من (٦٤.٠%) من إجمالي المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة لمساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة الريفية، بينما يقع (٦٧.٢%) من المبحوثين في الفئة المنخفضة لمساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة الريفية، كما بينت النتائج أن نحو (٥٨.٤%) من المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة لمساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات البيولوجية للأسرة الريفية، وأخيراً بلغت نسبة المبحوثين الذين يقعون في الفئة المنخفضة من الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية حوالي (٥٨.٤%) من إجمالي المبحوثين. وربما تعزى تلك النتائج إلى أن عدم اكتمال بناء المسكن وعدم إمكانية تقسيم الغرف يقلل من إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة مثل تخصيص غرف مستقلة للذكور والإناث، وتخصيص غرف لاستقبال الضيوف، بالإضافة إلى أن صغر مساحة المسكن وعدم توصيل المرافق الأساسية تؤدي إلى انخفاض درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة بصفة عامة.

جدول (٢) توزيع المبحوثين وفقاً لدرجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية (ن=١٢٥)

المتغير	أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	الفئة المنخفضة		الفئة المتوسطة		الفئة المرتفعة	
					عدد	%	عدد	%	عدد	%
إشباع الاحتياجات الاقتصادية	13.0	20.0	16.4	1.8	33	26.4	80	64.0	12	9.6
إشباع الاحتياجات الاجتماعية	26.0	38.0	29.5	3.8	84	67.2	21	16.8	20	16.0
إشباع الاحتياجات البيولوجية	10.0	16.0	12.6	1.7	41	32.8	73	58.4	11	8.8
الاحتياجات الكلية	53.0	72.0	58.4	4.8	73	58.4	45	36.0	7	5.6

المصدر: مصوبة من واقع استمارات الاستبيان

ثانياً: العلاقة بين درجة مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين المتغيرات المدروسة
١. العلاقة بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وبين المتغيرات المدروسة
لاختبار الفرض الإحصائي الأول والفائل بعدم وجود علاقة معنوية بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وبين المتغيرات المستقلة التالية: عمر المبحوث، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات

الإقامة بالمسكن، الرضا عن الخدمات المجتمعية، الانتماء المجتمعي، الرضا عن المسكن، نوع المشاركين بالمسكن، الحالة الزوجية قبل التوطين، تعديلات المسكن، فئة التوطين.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات الست الأولى، ومربع كاي لباقي المتغيرات، وجاءت النتائج علي النحو التالي:

أ. نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون

تبين النتائج الواردة بجدول (٣) ما يلي:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وبين كل من الرضا عن الخدمات المجتمعية، والرضا عن المسكن حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٥٩٢)، (٤٥٤) علي الترتيب.

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠٥ بين عمر المبحوث وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وبلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (١٨٥).

- عدم وجود علاقة معنوية بين عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن، الانتماء المجتمعي وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة.

ب. نتائج اختبار مربع كاي

تبين النتائج الواردة بجدول (٤) ما يلي:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وبين كل من تعديلات المسكن، وفئة التوطين حيث بلغت قيمة معامل مربع كاي (١٤.٥٢)، (٥٣.٤٧) علي الترتيب.

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠٥ بين نوع المشاركين بالمسكن، الحالة الزوجية قبل التوطين وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاقتصادية للأسرة وبلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (١٠.٨٥)، (٦.٢٥) علي الترتيب.

وبناءً علي النتائج السابقة فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي الأول كلية بل يمكن رفضه بالنسبة للمتغيرات التالية والتي ثبتت معنوية علاقتها وهي: الرضا عن الخدمات المجتمعية، الرضا عن المسكن، عمر المبحوث، تعديلات المسكن، فئة التوطين، المشاركون بالمسكن، الحالة الزوجية قبل التوطين.

٢. العلاقة بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وبين المتغيرات المدروسة

لاختبار الفرض الإحصائي الثاني والقائل بعدم وجود علاقة معنوية بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وبين المتغيرات المستقلة التالية: عمر المبحوث، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن، الرضا عن الخدمات المجتمعية، الانتماء المجتمعي، الرضا عن المسكن، نوع المشاركين بالمسكن، الحالة الزوجية قبل التوطين، تعديلات المسكن، فئة التوطين.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات الست الأولى، ومربع كاي لباقي المتغيرات، وجاءت النتائج علي النحو التالي:

أ. نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون

تبين النتائج الواردة بجدول (٣) ما يلي:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وبين كل من الرضا عن الخدمات المجتمعية، الانتماء المجتمعي، والرضا عن المسكن حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٤٣٤)، (٣٥٢)، (٤٥٥) علي الترتيب.

- وجود علاقة معنوية سالبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين عمر المبحوث، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وبلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٢٦١)، (٢٨٤)، (٢٧٩) علي الترتيب.

ب. نتائج اختبار مربع كاي

تبين النتائج الواردة بجدول (٤) ما يلي:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وبين كل من المشاركين بالمسكن، وفئة التوطين حيث بلغت قيمة معامل مربع كاي (٣٣.٣٠)، (٤٦.٤٠) علي الترتيب.

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠٥ بين الحالة الزوجية قبل التوطين وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وبلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٦.٠٨).

- عدم وجود علاقة معنوية بين تعديلات المسكن وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة. وبناءا على النتائج السابقة فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي الثاني كلية بل لا يتم رفضه بالنسبة لمتغير تعديلات المسكن فقط حيث لم يثبت معنويته.

٣. العلاقة بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات البيولوجية للأسرة وبين المتغيرات المدروسة
لاختبار الفرض الإحصائي الثالث والقائل بعدم وجود علاقة معنوية بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات البيولوجية للأسرة وبين المتغيرات المستقلة التالية: عمر المبحوث، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن، الرضا عن الخدمات المجتمعية، الانتماء المجتمعي، الرضا عن المسكن، نوع المشاركين بالمسكن، الحالة الزوجية قبل التوطين، تعديلات المسكن، فئة التوطين.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات الست الأولى، ومربع كاي لباقي المتغيرات، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ. نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون

تبين النتائج الواردة بجدول (٣) ما يلي:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات البيولوجية للأسرة وبين كل من الرضا عن الخدمات المجتمعية، والرضا عن المسكن حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٣٥٧)، (٣٩٨) على الترتيب.

- وجود علاقة معنوية سالبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين عمر المبحوث، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن، الانتماء المجتمعي وبين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأسرة وبلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٢٦١)، (٦٤٨)، (٢٥٨)، (٢١٨) على الترتيب.

ب. نتائج اختبار مربع كاي

تبين النتائج الواردة بجدول (٤) ما يلي:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين درجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات البيولوجية للأسرة وبين كل من: المشاركين بالمسكن، الحالة الزوجية قبل التوطين، تعديلات المسكن، وفئة التوطين حيث بلغت قيمة معامل مربع كاي (٢٧.٣١)، (٣٣٤٣)، (٥٣.٩٧)، (١٨.٠٩) على الترتيب.

وبناءا على النتائج السابقة فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي الثالث.

٤. العلاقة بين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين المتغيرات المدروسة

لاختبار الفرض الإحصائي الرابع والقائل بعدم وجود علاقة معنوية بين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين المتغيرات المستقلة التالية: عمر المبحوث، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن، الرضا عن الخدمات المجتمعية، الانتماء المجتمعي، الرضا عن المسكن، نوع المشاركين بالمسكن، الحالة الزوجية قبل التوطين، تعديلات المسكن، فئة التوطين.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات الست الأولى، ومربع كاي لباقي المتغيرات، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ. نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون

تبين النتائج الواردة بجدول (٣) ما يلي:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين كل من الرضا عن الخدمات المجتمعية، والرضا عن المسكن حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٦٨٦)، (٦٦٦) على الترتيب.

- وجود علاقة معنوية سالبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن وبين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٣٨٨)، (٣٣١) على الترتيب.

- وجود علاقة معنوية سالبة عند مستوي معنوية ٠.٠٥ بين عمر المبحوث وبين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٢٢٨).

- عدم وجود علاقة معنوية بين الانتماء المجتمعي وبين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية.

ب. نتائج اختبار مربع كاي

تبين النتائج الواردة بجدول (٤) ما يلي:

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوي معنوية ٠.٠١ بين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين كل من المشاركين بالمسكن، وفئة التوطين حيث بلغت قيمة معامل مربع كاي (٢٩.٧٤)، (٦٧.٧٢) علي الترتيب.
- عدم وجود علاقة معنوية بين الحالة الزوجية قبل التوطين، وتعديلات المسكن وبين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية.
- وبناء على النتائج السابقة فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي الرابع كلية بل يمكن رفضه بالنسبة للمتغيرات التالية والتي ثبتت معنوية علاقتها وهي: الرضا عن الخدمات المجتمعية، الرضا عن المسكن، عمر المبحوث، عدد أفراد الأسرة، عدد سنوات الإقامة بالمسكن، الحالة الزوجية قبل التوطين، وتعديلات المسكن.

جدول (٣) نتائج اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين درجات مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية والمتغيرات المدروسة ذات مستوى القياس الكمي

قيمة معامل الارتباط البسيط لبيرسون				الخصائص الشخصية
الإشباع الكلي لاحتياجات الأسرة الريفية	إشباع الاحتياجات البيولوجية	إشباع الاحتياجات الاجتماعية	إشباع الاحتياجات الاقتصادية	
-0.228(*)	-0.261(**)	-0.261(**)	0.185(*)	عمر المبحوث
-0.388(**)	-0.648(**)	-0.284(**)	0.165	عدد أفراد الأسرة
-0.331(**)	-0.258(**)	-0.279(**)	-0.056	عدد سنوات الإقامة بالمسكن
0.686(**)	0.357(**)	0.434(**)	0.592(**)	الرضا عن الخدمات المجتمعية
0.164	-0.218(*)	0.352(**)	-0.105	الانتماء المجتمعي
0.666(**)	0.398(**)	0.455(**)	0.454(**)	الرضا عن المسكن

** معنوي عند ٠.٠١ * معنوي عند ٠.٠٥
المصدر: محسوبة من واقع استمارات الاستبيان

ويمكن تفسير نتيجة معنوية العلاقة العكسية بين عمر المبحوث ودرجة مساهمة المسكن في إشباع الاحتياجات الاجتماعية والبيولوجية والدرجة الكلية في ضوء أن تقدم المبحوث في العمر يصاحبه زيادة في عدد أفراد الأسرة وبالتالي فإن مساحة وتصميم المسكن لا تفي باحتياجات أفراد الأسرة نظراً لحاجة كل منهم لغرف منفصلة.

كما يمكن تفسير وجود علاقة معنوية طردية بين درجات مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين كل من: الرضا عن الخدمات المجتمعية والرضا عن المسكن، بأن الرضا عن الخدمات المجتمعية والرضا عن المسكن تمثل أحد الجوانب النفسية الهامة التي تساعد الأسرة علي الاستقرار بالمجتمع الجديد وبالتالي تعديل المسكن ليحقق إشباع احتياجات الأسرة المختلفة.

ويمكن تفسير عدم وجود علاقة بين الدرجة الكلية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وبين متغير الانتماء المجتمعي، بأن غالبية المبحوثين ما زالوا مرتبطين بموطنهم الأصلي في قضاء بعض احتياجاتهم المعيشية، ورغبة البعض منهم في العودة لموطنه مرة أخرى بعد تحقيق مكاسب من زراعة الأرض الجديدة، ويتضح ذلك من محدودية التعديلات التي تجري علي المسكن وتتمثل فقط في بناء سور للمسكن وإنشاء حظيرة للماشية فقط.

ويمكن تفسير وجود علاقة معنوية طردية بين درجات مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وكل من متغيري: المشاركون بالمسكن، فئة التوطين، بأن فئة المنتفعين غالباً ما تنتقل إلي الأراضي الجديدة وبصحبته بعض الأقارب نظراً لانخفاض مستوي معيشة هذه الفئة وكثرة العدد، ولذا فإن المسكن في الأراضي الجديدة يوفر لتلك الأسر غالبية احتياجاتها بالإضافة إلي رضا تلك الفئة وقناعتها بما توفره الدولة من خدمات حتى ولو كانت محدودة.

جدول (٤) نتائج اختبار كاي^٢ بين درجات مساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية والمتغيرات المدروسة ذات مستوى القياس الاسمي والرتبي

قيمة كاي ^٢ المحسوبة				الخصائص الشخصية
الإشباع الكلي	إشباع الاحتياجات	إشباع الاحتياجات	إشباع الاحتياجات	

احتياجات الأسرة الريفية	البيولوجية	الاجتماعية	الاقتصادية	
29.74(**)	27.31(**)	33.30(**)	10.85(*)	المشاركين بالمسكن
1.28	33.43(**)	6.08(*)	6.25(*)	الحالة الزوجية قبل التوطين
3.71	53.97(**)	2.54	14.52(**)	تعديلات المسكن
67.72(**)	18.09(**)	46.40(**)	53.47(**)	فئة التوطين

** مغنوي عند ٠.٠١ * مغنوي عند ٠.٠٥
المصدر: محسوبة من واقع استمارات الاستبيان

ويمكن تفسير عدم وجود علاقة معنوية بين الدرجة الإجمالية لمساهمة المسكن في إشباع احتياجات الأسرة الريفية وكل من الحالة الزوجية قبل التوطين، تعديلات المسكن، تلك النتيجة في ضوء النتائج السابقة لوصف المتغيرات المدروسة، حيث بلغت نسبة المبحوثين المتزوجين قبل التوطين بلغت ٨٩.٦%، بينما بلغت نسبة من قاموا بعمل تعديلات علي المسكن حوالي ٩٦.٠% من إجمالي المبحوثين مما يفسر بعدم وجود تباين في توزيع المبحوثين في تلك المتغيرات.

ثالثاً: وصف المشكلات المرتبطة بالمسكن ومقترحات حلها من وجهة نظر المبحوثين

أ. وصف المشكلات المرتبطة بالمسكن من وجهة نظر المبحوثين
يشير جدول (٥) إلى أن أهم المشاكل والمعوقات المرتبطة بالمسكن من وجهة نظر المبحوثين هي كالتالي: احتلت مشكلة عدم وجود مرافق بالمسكن (مياه+ كهرباء) المرتبة الأولى، بينما احتلت مشكلة عدم وجود صرف صحي مستقل لكل مسكن المرتبة الثانية، تلتها مشكلة عدم اكتمال بناء المسكن بشكل يناسب إقامة الأسرة، عدم وجود سور للمسكن، عدم مناسبة ارتفاع المبنى، صغر مساحة الغرف وعدم كفايتها، ضعف الأثاثات والسقف، عدم مناسبة التقسيم الداخلي، صغر مساحة المسكن، وعدم وجود حظائر بالمسكن المرتبة الأخيرة .

جدول(٥) توزيع مشكلات المسكن من وجهة نظر المبحوثين(ن=١٢٥)

الترتيب	%	عدد	المشكلات
8	56.0	70	صغر مساحة المسكن
6	68.0	85	ضعف الأثاثات والسقف
5	76.0	95	صغر مساحة الغرف وعدم كفايتها
2	92.0	115	عدم وجود صرف صحي مستقل لكل مسكن
7	64.8	81	عدم مناسبة التقسيم الداخلي
3	90.4	113	عدم اكتمال بناء المسكن بشكل يناسب الإقامة
1	96.0	120	عدم وجود مرافق بالمسكن (مياه+ كهرباء)
4	78.4	98	عدم وجود سور للمسكن
5	76.0	95	عدم مناسبة ارتفاع المبنى
9	40.0	50	عدم وجود حظائر بالمسكن

المصدر: محسوبة من واقع استمارات الاستبيان

ب. وصف مقترحات التغلب علي مشكلات المسكن من وجهة نظر المبحوثين

يبين جدول (٦) مقترحات حل مشاكل المسكن من وجهة نظر المبحوثين وهي: استكمال المرافق الأساسية بالمسكن(كهرباء+مياه+ صرف صحي)، زيادة غرف المسكن، زيادة ارتفاع المسكن إلى ٤م ليوائم ارتفاع درجة الحرارة، عمل سقف مناسب، السماح بإعادة هدم وبناء المسكن، أن لا تقل مساحة المسكن عن ٢٣٠٠م^٢، توفير مساحات للتوسع في بناء مساكن جديدة، توفير مواد ومستلزمات البناء بالقرية، اختيار موقع القرية في مكان مرتفع عن الأرض الزراعية لتجنب الصرف الزراعي، تخصيص غرفة لاستقبال الضيوف بباب مستقل، توفير قروض بالجمعية الزراعية لاستكمال البناء، أن يكون بناء المسكن بأعمدة خرسانية.

جدول(٦) توزيع المبحوثين وفقاً لمقترحات تعديل نمط المسكن(ن=١٢٥)

الترتيب	%	عدد	المقترحات
---------	---	-----	-----------

5	67.2	84	السماح بإعادة هدم وبناء المسكن
8	52.8	66	توفير مواد ومستلزمات البناء بالقرية
7	60.0	75	توفير مساحات للتوسع في بناء مساكن جديدة
2	92.0	115	زيادة غرف المسكن
10	44.0	55	تخصيص غرفة لاستقبال الضيوف بباب مستقل
4	68.0	85	عمل سقف مناسب
3	88.0	110	زيادة ارتفاع المسكن إلى 4م ليوائم ارتفاع درجة الحرارة
9	52.0	65	اختيار موقع القرية في مكان مرتفع عن الأرض الزراعية لتجنب الصرف الزراعي
1	96.0	120	استكمال المرافق الأساسية بالمسكن (كهرباء + مياه + الصرف الصحي)
6	61.6	77	أن لا تقل مساحة المسكن عن 2300م ²
11	32.0	40	توفير قروض بالجمعية الزراعية لاستكمال البناء
12	26.4	33	أن يكون بناء المسكن بأعمدة خرسانية

المصدر: محسوبة من واقع استمارات الاستبيان

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومقترحات المبحوثين لعلاج مشكلات المسكن لتحقيق أهداف التوطين والتي تتمثل في إعادة توزيع السكان وذلك من خلال تحقيق الاستقرار الاجتماعي لأسر المنتفعين يمكن استخلاص التوصيات التالية:

1. استكمال بناء المساكن وتوصيل المرافق الأساسية بها قبل تسليمها للمستفيدين، لضمان الإقامة الدائمة بالمجتمع الجديد والتفرغ للعمل والإنتاج الزراعي.
2. ضرورة مراعاة تصميم المسكن داخليا وخارجيا بما يتناسب مع الظروف البيئية لمنطقة التوطين والظروف الاجتماعية للمستوطنين والابتعاد عن النموذج الموحد.
3. تسهيل الإجراءات الإدارية المرتبطة بإعادة بناء وتصميم المسكن بما يتناسب مع ظروف كل أسرة، وتوفير قروض للإسكان، وتوفير مواد البناء بمناطق التوطين.

المراجع

1. إبراهيم، محمد عبد الباقي، (1995)، التنمية السلبية للقرية المصرية، مؤتمر تنمية البيئة الريفية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 17-19 أكتوبر 1995.
2. أحمد، حاتم عبد المنعم وآخرون (2001)، التحليل الأيكولوجي للمسكن الريفي المصري: دراسة متكاملة للمتغيرات الاجتماعية والصحية والمعمارية المرتبطة به، معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس.
3. الخولي، الخولي سالم إبراهيم (2007)، المشكلات الاجتماعية المعاصرة في المجتمع المصري، الطبعة الأولى، دار الندي للطباعة والنشر، البساتين، القاهرة.
4. الشرنوبى، إيناس سمير أحمد (2008)، احتياجات الريفيات لتطوير المسكن الريفي، دراسة ميدانية ببعض قري محافظة الغربية، رسالة دكتوراه، قسم تنمية الأسرة الريفية، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة الأزهر.
5. المأمون، عبد الله، مشكلات السكن في الريف المصري، مركز الأرض لحقوق الإنسان، سلسلة أرض وفلاح، العدد رقم (64)، Website www. Lchr-eg.org
6. بيانات غير منشورة (2012)، المراقبة العامة للتنمية والتعاون بمصر العليا، المشروع القومي لتنمية وخدمة أراضي شباب الخريجين.
7. عسران، جمال سلامة علي (2010)، دراسة العلاقة بين أداء المستوطنين في استصلاح وزراعة الأراضي الجديدة وتطور ظروفهم الحياتية بمحافظة الوادي الجديد، رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

٨. هببة، خالد محمود، خالد مصطفى خورشيد (٢٠٠٧) إعادة تأهيل وتفعيل المسكن الريفي التقليدي المنتج كأحد مرتكزات تنمية الريف المصري في عصر العولمة، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي التاسع، القاهرة، مصر ١٤-١٢ ابريل ٢٠٠٧.

AN EVALUATION STUDY FOR THE HOUSE IN A SETTLEMENT VILLAGE IN ASWAN GOVERNORATE

Tohamy, H. M.

Res., Rural Sociology Dept., Socio-Economic Division, Desert Res. Center, Egypt

ABSTRACT

The study aimed mainly to identify the degree of contribution of rural housing to satisfy the needs of rural family in reclamation villages, to identify the problems related to housing from the respondents point of view.

The study was conducted in El-Hekma village at El-Noqra Valley, on the number of 125 respondents were randomly selected from the beneficiaries. Data were collected using questionnaire form through personal interviews during January 2013. Means, χ^2 test, and Pearson correlation coefficient were used for data analysis

The most important results are as follows:

- The results showed that about 58.4% of the total respondents were in the low category of housing's contribution to satisfy the needs of rural family.
- Results of the study also indicated that there were a correlation between the total score for the contribution of housing to satisfy the needs of rural family and all of: the age of the respondent, the number of family members, satisfaction with housing, satisfaction with community services, type of settlement, number of house's participants.
- The most significant problems associated with housing were: absence of house basic infrastructure (electricity, drinking water, and sanitation), non-completion of house building to fit the family, the small size of the house and its rooms.

قام بتحكيم البحث

أ.د / محمد السيد الأمام

أ.د / الخولى سالم ابراهيم

كلية الزراعة – جامعة المنصورة

كلية الزراعة – جامعة الأزهر